. @ 302 @

(أما والذي لا يملك الأمر غيره % ومن هو بالسر المكتم أعلم) .

(لئن كان كتمان المصائب مؤلما % لإعلانها عندي أشد وآلم) .

(وبي كل ما يبكي العيون أقله % وإن كنت منه دائما أتبسم) .

وأورد له صاحب اليتيمة .

(وما أم خشف ظل يوما وليلة % ببلقعة بيداء ظمآن صاديا) .

(تهيم فلا تدري إلى أين تنتهي % مولهة حيري تجوب الفيافيا) .

(أضر بها حر الهجير فلم تجد % لغلتها من بارد الماء شافيا) .

(فلما دنت من خشفها انعطفت له % فألفته ملهوف الجوانح طاويا) .

(بأوجع مني يوم شدت حمولهم % ونادى منادي الحي أن لا تلاقيا) .

وأورد له أبو الصلت أمية بن عبد العزيز في كتابه الحديقة .

(يوم لنا في النيل مختصر % ولكل يوم مسرة قصر) .

(والسفن تصعد كالخيول بنا % فيه وجيش الماء ينحدر) .

(فكأنما أمواجه عكن % وكأنما داراته سرر) .

ومن شعره أيضا رحمه ا تعالى .

(اشرب على غيم كصبغ الدجى % أضحك وجه الأرض لما بكى) .

(وانظر لماء النيل في مدة % كأنما صندل أو مسكا) .

وكان قد وصل إلى عبد ا بن محمد الكاتب بيتان قيلا في وصف النيل فجمع شعراء إفريقية وأمرهم أن يقولوا في معناهما وقافيتهما فلم يأتوا بطائل وهما هذان البيتان .

(شربنا علي النيل لما بدا % بموج يزيد ولا ينقص) .

(كأن تكاثف أمواجه % معاطف جارية ترقص)